

Distr.: General
2 August 2018
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثالثة والسبعون

البندان ١٤ و ٢٨ (ج) من جدول الأعمال المؤقت*
التنفيذ والمتابعة المتكاملان والمنسقان لتتائج
المؤتمرات الرئيسية ومؤتمرات القمة التي تعقدتها
الأمم المتحدة في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي
والميدانين المتصلة بهما
التنمية الاجتماعية: محو الأمية من أجل الحياة:
صياغة خطط المستقبل

محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل والتعليم من أجل الديمقراطية

تقرير الأمين العام**

موجز

يقدم هذا التقرير وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٦٦/٧١ المعنون "محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل". وفي هذا القرار، طلبت الجمعية إلى منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) أن تواصل أداء دورها التنسيقي والتحفيزي لدعم الدول الأعضاء وتعزيز قدراتها على صياغة السياسات وتنفيذ البرامج والرصد والتقييم، وكذلك على تبادل المعلومات والمعارف المتعلقة بالسياسات والبرامج والتقدم المحرز في تحقيق غايات هدف التنمية المستدامة المتصل بالإلمام بالقراءة والكتابة، لا سيما الغاية ٤-٦ بشأن إلمام الشباب والكبار بالقراءة والكتابة. وطلبت الجمعية إلى الأمين العام أن يقوم، بالتعاون مع المديرية العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، بتقديم تقرير إلى الجمعية العامة في دورتها الثالثة والسبعين عن تنفيذ هذا القرار.

* A/73/150

** تأخر تقديم هذا التقرير من أجل تضمينه أحدث المعلومات.



الرجاء إعادة استعمال الورق

100918 040918 18-12492 (A)



ويعترف بالإلمام بالقراءة والكتابة بوصفه أساساً للتعلم مدى الحياة وللتنمية المستدامة. فعلى الرغم من التقدم المحرز في هذا المجال، يملك عدد كبير من الشباب والبالغين، ولا سيما النساء، مهارات ضعيفة في الإلمام بالقراءة والكتابة، مما يحول دون مشاركتهم الكاملة في المجتمع والاقتصاد. ولا يصل الكثير من الأطفال والمراهقين إلى الحد الأدنى من مستويات الكفاءة في القراءة والرياضيات في المدارس، مما ينشئ شريحة واسعة من السكان البالغين المتدنية مستوياتهم في الإلمام بالقراءة والكتابة، وتستلزم هذه الحالة اهتماماً خاصاً بالسياسات والتمويل. وتعترف الغاية ٤-٦ من غايات أهداف التنمية المستدامة بهذه المشكلة، وتعيد التأكيد على الالتزام بتحقيق الإلمام بالقراءة والكتابة الشامل عن طريق التعلم مدى الحياة. وتواصل اليونسكو تقديم الدعم إلى الدول الأعضاء لتطوير القدرات في مجال صياغة سياسات محو الأمية، وتنفيذ البرامج، والابتكار، والرصد والتقييم.

ويتناول هذا التقرير أيضاً تنفيذ قرار الجمعية العامة ٨/٧١ المعنون "التعليم من أجل الديمقراطية". فقد دعت الجمعية العامة في قرارها ١٨/٦٧ الحكومات ووكالات منظومة الأمم المتحدة ومؤسساتها والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى تكثيف الجهود من أجل تعزيز التعليم من أجل الديمقراطية. وأعدت الجمعية التأكيد، في قرارها ٢٦٨/٦٩ و ٨/٧١، على أهمية تكثيف الجهود من أجل تعزيز التعليم من أجل الديمقراطية، وطلبت إلى الأمين العام أن يقدم إليها، بالتعاون مع المديرية العامة لليونسكو، تقريراً بشأن تنفيذ القرارين في دورتها الحادية والسبعين والثالثة والسبعين، على التوالي.

أولاً - مقدمة

١ - أعربت الجمعية العامة، في قرارها ١٦٦/٧١ المعنون "محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل"، عن اقتناعها بأن الإلمام بالقراءة والكتابة أمر بالغ الأهمية في اكتساب كل طفل وشاب وبالغ مهارات الحياة الأساسية التي تمكنهم من التصدي للتحديات التي قد يواجهونها في الحياة، وأنه يمثل شرطاً أساسياً للتعلم مدى الحياة، الذي يشكل وسيلة لا غنى عنها للمشاركة الفعلية في مجتمعات واقتصادات القرن الحادي والعشرين القائمة على المعرفة.

٢ - وعلى الرغم من التقدم المحرز، لا يزال ٧٥٠ مليون بالغ في أنحاء العالم غير ملمين بالقراءة والكتابة (غالبيتهم من النساء)^(١)؛ وهناك عدد أكبر من الأشخاص الذين لا يتمتعون بما يكفي من الكفاءة في الإلمام بالقراءة والكتابة لتلبية متطلبات عملهم وحياتهم الاجتماعية. فعلى الصعيد العالمي، يقدر أن ٢٢ في المائة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً عاطلون عن العمل أو لم يحصلوا على التعليم أو التدريب، و ٧٧ في المائة منهم من الشباب^(٢). وبلغ المعدل العالمي للإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار في شريحة السكان الذين يبلغون من العمر ١٥ عاماً وأكثر نسبة ٨٦ في المائة في عام ٢٠١٦، أما معدل الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب (الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عاماً) فبلغ ٩١ في المائة. ويضم جنوب آسيا نحو نصف السكان الأميين (٤٩ في المائة)، وتعيش نسبة ٢٧ في المائة من الأشخاص البالغين الأميين في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، و ١٠ في المائة في شرق آسيا وجنوب شرقها، و ٩ في المائة في شمال أفريقيا وغرب آسيا، و ٤ في المائة في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتعيش نسبة أقل من ٢ في المائة من السكان الأميين في المناطق المتبقية مجتمعة (آسيا الوسطى وأوروبا وأمريكا الشمالية وأوقيانوسيا). ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الشباب أعلى عموماً من معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الكبار، مما يبين زيادةً في حصول الأجيال الشابة على التعليم الابتدائي في الآونة الأخيرة^(٣).

٣ - وربما لا يبين وصف حالة الإلمام بالقراءة والكتابة في الفقرتين السابقتين بصورة صحيحة حتى نسبة السكان الذين لم يستفيدوا من حقهم في التعليم الجيد، وخاصة إذا طبق المفهوم الموسع للإلمام بالقراءة والكتابة بوصفه سلسلة متواصلة من مستويات الكفاءة. فرغم ارتفاع مستوى التسجيل في التعليم الابتدائي، لا يحقق أكثر من ٦١٧ مليون طفل ومراهق الحد الأدنى من مستويات الكفاءة في القراءة والرياضيات^(٣). ويقترن انخفاض مستوى مهارات الإلمام بالقراءة والكتابة في كثير من الأحيان بمهارات ضعيفة على صعيد المهنة والمواطنة والحياة. وإضافة إلى ذلك، في عالم سريع التغير، يمكن أن تصبح مهارات وكفاءات الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب المكتسبة في السابق غير كافية أو متقدمة في وقت قصير.

(١) انظر UNESCO Institute for Statistics, "Literacy rates continue to rise from one generation to the next", Fact sheet No. 45, (Montreal, Canada, September 2017).

(٢) International Labour Organization, *Global Employment Trends for Youth 2017: Paths to a Better Working Future* (Geneva, 2017).

(٣) UNESCO Institute for Statistics, "More than one-half of children and adolescents are not learning worldwide" Fact Sheet No. 46 (Montreal, September 2017).

٤ - وبالنظر إلى هذا السيناريو، يتعين اتخاذ إجراءات عاجلة لتحسين الجهود المبذولة لمحو الأمية على الصعيد العالمي وتفعيل المفهوم الموسع للإلمام بالقراءة والكتابة عن طريق إنشاء نظم تعليم وطنية وتعزيزها لتمكين الأفراد من اكتساب مهارات الكفاءة في الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب وتحسينها بصورة متواصلة. وتوفر منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) الدعم لجهود الدول الأعضاء في مجال محو الأمية من خلال استهداف الشباب والبالغين ذوي المستويات المتدنية في الإلمام بالقراءة والكتابة، مع التركيز بوجه خاص على المراهقات والبالغات في أفريقيا.

٥ - واتفقت الحكومات الوطنية في أنحاء العالم، اعترافاً منها بأهمية إلمام الشباب والكبار بالقراءة والكتابة، على إدراج غاية محددة متعلقة بإلمام الشباب والكبار بالقراءة والكتابة والحساب في إطار الغايات العشر المحددة للهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة. ويُطلب من الدول الأعضاء في الغاية ٤-٦ ضمان أن يُلمَّ جميع الشباب ونسبة كبيرة من الكبار، رجالاً ونساءً على حد سواء، بالقراءة والكتابة والحساب بحلول عام ٢٠٣٠. ولذلك يتعين أن يتم تحليل التقدم المحرز نحو تحسين سياسات محو الأمية وسبل توفيره ونتائجه وأن يتم الإبلاغ عن ذلك التقدم في الإطار الأوسع نطاقاً لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة تحديداً.

ثانياً - النهوض بالخطة العالمية لمحو الأمية

٦ - على النحو المنصوص عليه في إعلان إنشيوين الصادر عن المنتدى العالمي للتعليم لعام ٢٠١٥ وإطار العمل المتعلق بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠^(٤)، تستند المبادئ والاستراتيجيات والتدابير الخاصة بالغاية ٤-٦ إلى فهم معاصر للإلمام بالقراءة والكتابة لا باعتبارها مجرد شكل للتعاضد بين "الشخص المتعلم" و "الشخص الأمي"، وإنما باعتبارها عملية متواصلة تتكون من مستويات كفاءة تعتمد على سياقات محددة. فمفهوم الإلمام بالقراءة والكتابة باعتباره سلسلة تعلم تتكون من مستويات كفاءة مختلفة يشكل أحد أهم التطورات فيما يتعلق بطريقة تصوّر الإلمام بالقراءة والكتابة. وهذا المفهوم لا يعتبر الإلمام بالقراءة والكتابة مجموعة قائمة بذاتها من المهارات التي يمكن تطويرها واستكمالها في إطار زمني قصير، بل عملية تعلم تستمر مدى الحياة. ومن الواضح أن هذا المفهوم الموسع للإلمام بالقراءة والكتابة يؤثر في السياسات والبرامج: فيجري التركيز في الوقت الراهن على تحسين مستويات الكفاءة في الإلمام بالقراءة والكتابة وتوفير فرص التعلم مدى الحياة للجميع، لا على برامج محو الأمية القائمة على مشاريع، التي تركز على المهارات الأساسية للقراءة والكتابة.

٧ - وإضافة إلى ذلك، أصبحت مهارات القراءة والكتابة والحساب الآن تعتبر معتمدة على السياقات. فالشراكات المتعددة القطاعات تعكس هذا النهج المتكامل والشامل لمحو الأمية، وهي ضرورية لتلبية الاحتياجات المتنوعة للمتعلمين مع ربط محو الأمية بمجالات أخرى للتنمية المستدامة - وتحديداً الاستدامة البيئية، والمساواة بين الجنسين، ومهارات العمل والأعمال الحرة، والسلام (أهداف التنمية المستدامة ٣ و ٥ و ٨ و ٩ و ١٦ على التوالي)^(٥). وبالإضافة إلى ذلك، ولّد التطور السريع للتكنولوجيات الرقمية آثاراً بعيدة المدى في العمل والحياة الاجتماعية. وأدى ذلك إلى نشوء الحاجة إلى

(٤) متاح عبر الرابط <http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002456/245656a.pdf>.

(٥) نظر (UNESCO, *Reading the Past, Writing the Future: Fifty Years of Promoting Literacy* (Paris, 2017).

التعلم مدى الحياة من أجل تحسين المهارات الرقمية، بما في ذلك المهارات العليا في استخدام المعلومات وتفسيرها وعرضها وإيصالها في أشكال مختلفة، منها النصوص الخطية.

اللجنة التوجيهية المعنية بهدف التنمية المستدامة المتعلق بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠

اللجنة التوجيهية المعنية بهدف التنمية المستدامة المتعلق بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠، التي أنشئت في عام ٢٠١٦، هي آلية التنسيق العالمية الرئيسية المتعلقة بالهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة التي تنسق وتعزز الدعم المقدم إلى البلدان والشركاء، وتستنهض الإجراءات الرامية إلى تحقيق الغايات المتعلقة بالتعليم في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وبالنظر إلى نطاق الخطة وما تطمح إليه، توفر هذه الآلية المتعددة أصحاب المصلحة توجيهاً استراتيجياً إلى الدول الأعضاء والأوساط المعنية بالتعليم، وتقدم توصيات لاتخاذ إجراءات تحفيزية، وتدعو إلى توفير التمويل الكافي، وترصد التقدم المحرز في تحقيق الغايات المتعلقة بالتعليم من خلال معهد اليونسكو للإحصاء وبواسطة التقرير العالمي لرصد التعليم. ولا يقتصر دور الآلية على العمل كقناة لتوطيد الشراكات بل هي توفر أيضاً مجالاً للتواصل في الاتجاهين على الصعيدين العالمي والإقليمي.

وتتألف اللجنة التوجيهية من دول أعضاء، ومن الوكالات الراعية للمنتدى العالمي للتربية لعام ٢٠١٥ (اليونسكو، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، والبنك الدولي، ومنظمة العمل الدولية)، والشراكة العالمية من أجل التعليم، ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومنظمات إقليمية، ومنظمات للمعلمين، وشبكات من المجتمع المدني، بالإضافة إلى ممثلين عن القطاع الخاص والمؤسسات والأوساط الأكاديمية ومنظمات الشباب والطلاب.

ويشكل إطار العمل المتعلق بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠ الذي اعتمده المجتمع الدولي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٥ خريطة الطريق إل تحقيق هدف التعليم. وينص الإطار على أن تنظم اليونسكو اجتماعات دورية بشأن التعليم العالمي للجميع بالاتساق مع الجدول الزمني لاجتماعات المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة، وبالتشاور مع اللجنة التوجيهية المعنية بهدف التنمية المستدامة المتعلق بالتعليم حتى عام ٢٠٣٠.

وسيعقد الاجتماع العالمي المقبل للتعليم للجميع، الذي ستستضيفه بلجيكا، في بروكسل في الفترة من ٣ إلى ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٨. وسيجمع المنتدى الرفيع المستوى المجتمع الدولي من أجل تقييم التقدم المحرز وتحديد المجالات الاستراتيجية ذات الأولوية التي تتطلب التوجيه والتدخل السياسيين لتحقيق الأهداف المتعلقة بالتعليم الواردة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ بصورة فعالة. وسيركز الاجتماع العالمي للتعليم للجميع في عام ٢٠١٨ على موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٩، وهو "تمكين الناس وضمان الشمول والمساواة"، وسيستعرض التقدم المحرز في تحقيق الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة، بما في ذلك أوجه ترابطه مع الأهداف الأخرى.

ثالثاً - المجالات الاستراتيجية الستة للنهوض بالخطوة العالمية لمحو الأمية

٨ - بالاستناد إلى المفهوم الموسع والشامل لمحو الأمية المقدم أعلاه، يبين هذا الفرع الإجراءات التي تتخذها اليونسكو تنفيذاً لقرار الجمعية العامة ١٦٦/٧١ منذ الدورة الحادية والسبعين للجمعية العامة المعقودة في عام ٢٠١٦ في ستة مجالات استراتيجية هي:

(أ) تحسين السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية للتعليم من أجل محو أمية الشباب والكبار؛

(ب) زيادة مبادرات محو أمية الفتيات والنساء؛

(ج) تحسين نوعية برامج محو الأمية وتحسين تنفيذها والتشجيع على اعتماد نهج مبتكرة في مجال محو الأمية؛

(د) تعزيز نظم وإمكانيات تقييم الإمام بالقراءة والكتابة ورصده وتقديره؛

(هـ) تعزيز البحث وتوليد المعارف والدعوة من أجل محو أمية الشباب والكبار على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني.

(و) مدن التعلم من أجل تعزيز بناء مجتمعات منصفة وشاملة للجميع.

٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت اليونسكو تنسيق العمل الرامي إلى تنفيذ الغاية ٤-٦ من غايات أهداف التنمية المستدامة والدعوة له وتحفيزه. وقدمت اليونسكو الدعم أيضاً إلى الدول الأعضاء، بالتعاون الوثيق مع الشركاء، لبناء القدرات من أجل استعراض السياسات ووضعها، وتصميم البرامج وتنفيذها ورصدها وتقييمها بغية تعزيز إلمام الشباب والكبار بالقراءة والكتابة. ويرد أدناه وصف للإجراءات المحددة المتخذة.

ألف تحسين السياسات والاستراتيجيات والخطط الوطنية في مجال التعليم من أجل محو أمية الشباب والكبار

١٠ - نظراً إلى استمرار التحدي الذي يشكله محو الأمية في جميع أنحاء العالم، من الأهمية بمكان ضمان مراعاة محو أمية الشباب والكبار كما ينبغي في السياسات والاستراتيجيات والخطط المتعلقة بقطاع التعليم، وتزويده بالتمويل الكافي بحيث تتسنى تهيئة فرص كافية وناجعة لتعلم القراءة والكتابة. ويتطلب ذلك اتباع نهج على نطاق القطاع يشمل عدة قطاعات في التعليم مدى الحياة ويقوم على مشاركة أصحاب المصلحة من جميع المجالات ذات الصلة، على الصعيدين الوطني والمحلي، ويمثل فئات المجتمع كافة، كما يتطلب هيكلًا شاملاً للحكومة والرصد.

١١ - وقدمت اليونسكو الدعم التقني إلى الدول الأعضاء، بالتعاون مع الشركاء الدوليين والحكوميين وغير الحكوميين، في تعزيز قدرات واضعي السياسات والمخططين على الصعيدين الوطني ودون الوطني. وشمل هذا الدعم إجراء تدريبات جامعة، واستحداث أنشطة مصممة حسب السياق ومستندة إلى المشاريع، وبناء قدرات المؤسسات الوطنية وواضعي السياسات والمخططين، وتوفير استعراضات منهجية، وتحسين السياسات القائمة. كما أعدت اليونسكو دورة جديدة للتعليم الإلكتروني لفائدة واضعي السياسات والمخططين على الصعيد الوطني بهدف تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتعميم محو أمية

الكبار وتقديم التعليم غير النظامي في الخطط المتعلقة بقطاع التعليم. ومن الأمثلة الأخرى على تحسين السياسات وتطويرها الدور القيادي الذي تضطلع به اليونسكو في التعامل مع الشعوب الأصلية، بما في ذلك دعم التعليم المتعدد اللغات استناداً إلى اللغة الأم.

١٢ - واضطلعت اليونسكو بدور بالغ الأهمية أيضاً في وضع وتحسين سياسات التعليم على الصعيدين الإقليمي والوطني بشأن مسائل معينة متعلقة بمحو الأمية. ويشمل ذلك وضع أطر معيارية للغة في سياسات التعليم، مثل سياسات تعليم القراءة والكتابة بلغتين وسياسات تدريب المعلمين من أجل محو الأمية وتقديم التعليم الأساسي للأطفال والشباب والكبار. وتتجلى النتائج الملموسة التي تحققت بفضل الدعم التقني في هذا المجال في عدة حالات واعدة في غرب أفريقيا، تم تطويرها بالتعاون الوثيق مع الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا ووزارات التعليم في الدول الأعضاء. ففي السنغال مثلاً، تلقى الشركاء الوطنيون الدعم التقني في استعراض السياسات والممارسات القائمة في مجال تدريب المعلمين لوضع إطار معياري شامل أسفر منذ ذلك الحين عن إعداد وحدات التدريب السابق للخدمة للمعلمين المعنيين بمحو الأمية وتقديم التعليم الأساسي للأطفال والكبار.

١٣ - وفي آسيا والمحيط الهادئ، قدمت اليونسكو المساعدة إلى بلدان مختارة للاستفادة من سياساتها التعليمية، وشمل ذلك أطر كفاءات الكبار والبرامج المتعلقة بمراكز التعلم المجتمعية. ويشكل محو الأمية إحدى أولويات بلدان جنوب آسيا المحددة في إطار العمل. ولذلك تعمل اليونسكو على تنظيم اجتماع دون إقليمي بشأن محو الأمية، ومن المقرر عقده في عام ٢٠١٨.

١٤ - وقامت عدة بلدان بوضع استراتيجيات وطنية أو بتعزيز استراتيجياتها القائمة لمحو الأمية من منظور التعلم مدى الحياة. فقد وضعت وزارة التعليم والتنمية البشرية في موزامبيق منهجاً وطنياً للتعليم الابتدائي للشباب والكبار، كما أعدت أدوات لتقييم التعليم ومحو الأمية لدى الكبار. وتماشى هذه الوثائق المعيارية مع استراتيجية البلد لمحو أمية الكبار وتعليمهم والاستراتيجية الجنسانية لقطاع التعليم. وفي جنوب السودان، وُضع إطار مشاريع سبل كسب العيش والتعليم لمجتمعات الرعاة بدعم من اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، باعتباره إنجازاً هاماً في ضمان اتباع نهج متكامل لوضع إطار معياري من أجل توفير خدمات التعليم لمجتمعات الرعاة المهمشة. وفي الهند، تعاونت الهيئة الوطنية لمهام محو الأمية ووزارة تنمية الموارد البشرية واليونسكو على تحقيق هدف مشترك هو النهوض بمحو الأمية من منظور التعلم مدى الحياة كوسيلة لتعزيز السلام والتنمية المستدامين. وعلاوة على ذلك، قدمت اليونسكو الدعم التقني لاستعراض السياسات وتطويرها في جمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب السودان والسنغال وكينيا والنيجر ونيجيريا وبلدان أخرى كثيرة بدعم مالي تقدمه كل من جمهورية كوريا والسويد والصين وفنلندا والنرويج وغيرها.

١٥ - وعلى الصعيدين دون الوطني والمحلي، أسهمت اليونسكو أيضاً في وضع السياسات وتحسينها. ففي باكستان، أدت اليونسكو دوراً بالغ الأهمية في وضع سياسات لمحو الأمية وتقديم التعليم غير النظامي في مقاطعات البنجاب والسند وبلوشستان بسبب لامركزية التعليم في البلد. وبفضل المساعدة التقنية المقدمة من اليونسكو، وضعت أيضاً سياسة واستراتيجية شاملة لمحو الأمية وتقديم التعليم غير النظامي لمنطقة أبوجا في نيجيريا.

باء - زيادة مبادرات محو أمية الفتيات والنساء

١٦ - ثمة وثائق كثيرة تثبت فوائد تطوير التعليم والإمام بالقراءة والكتابة لدى النساء والفتيات. فمن فوائدها زيادة مشاركتهن في سوق العمل، وانخفاض معدلات الخصوبة وتحسين الصحة، وتأخير الزواج، وانخفاض احتمال إصابة الفتيات (والفتيان) بفيروس نقص المناعة البشرية، وزيادة دخل المرأة وما يرتبط بها من الحد من الفقر، وتحسين صحة وتغذية الطفل والأسرة وما يرتبط بذلك من فوائد بالنسبة لنوعية الحياة، وزيادة الإنتاجية، وتخفيف الضغط عن الخدمات الاجتماعية للصحة. ومن المرجح أن المرأة الملمة بالقراءة والكتابة تلحق أطفالها بالمدرسة، لا سيما البنات، وتحرص على بقائهم فيها.

١٧ - ولمواجهة هذا التحدي، عملت اليونسكو مع الدول الأعضاء من أجل تضمين سياسات قطاع التعليم وخططه أنشطة برنامجية نحو الأمية لفائدة المراهقات والشابات والنساء. فهذه المسألة تمم كل منطقة من مناطق العالم التي تشهد أدنى معدلات الإمام بالقراءة والكتابة والتي توجد فيها نسبة أكبر من الشباب غير الملتحقين بالمدارس (مثل أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى وشمال أفريقيا وغرب وجنوب آسيا). وقد تطلبت الجهود الأخرى الرامية إلى زيادة إجراءات محو أمية الفتيات والنساء من اليونسكو والشركاء حشد موارد إضافية، على النحو المبين أدناه.

١٨ - وعن طريق شراكة اليونسكو العالمية لتعليم الفتيات والنساء، المسماة مبادرة "حياة أفضل"، مستقبلاً أفضل"، وُضعت سياسات وبرامج تراعي الاعتبارات الجنسانية وتستجيب للمتطلبات الجنسانية نحو الأمية وتقديم التعليم الأساسي في إثيوبيا وأفغانستان وأنغولا وباكستان وبنغلاديش وتوغو وتيمور - ليشتي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجنوب السودان والسنغال والصومال والعراق وغواتيمالا والفلبين وكوت ديفوار والمغرب والمكسيك والمملكة العربية السعودية وموزامبيق ونيجيريا. وفي الفترة بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠١٨، عملت اليونسكو مع بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجنوب السودان وموزامبيق على إدماج برامج محو الأمية والمهارات الأساسية المراعية للاعتبارات الجنسانية في استراتيجياتها الإنمائية الوطنية، من أجل دعم السلام والتماسك الاجتماعي والتنمية المستدامة.

١٩ - ومن خلال تنفيذ مبادرة صندوق اليونسكو المعروف باسم "صندوق مالالا لحق الفتيات في التعليم"، تم دعم ١٠ مشاريع في جمهورية تنزانيا المتحدة وفييت نام وكمبوديا ومصر وموريتانيا وموزامبيق ونيبال ونيجيريا من أجل زيادة سبل الحصول على التعليم وتحسين معدلات استبقاء الفتيات في المدارس وإتمام دراستهن وتعزيز نوعية التعليم الذي يتلقينه. وبواسطة هذه المبادرة، نفذت كمبوديا مشروعاً لتحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الشابات العاملات في قطاع صناعة الملابس بإتاحة فصول لتعلم القراءة والكتابة في أماكن العمل، وإعداد مواد جيدة النوعية تُستخدم في أماكن العمل نحو الأمية والتدريب. وفي مصر، أتاحت الفصول المتكاملة نحو الأمية في مراكز التعلم المجتمعية تحسين مهارات الفتيات والنساء في مجال القراءة والكتابة ومعرفةن بمسائل الصحة وسبل العيش والمواطنة. وفي موزامبيق، حدثت تحسينات في تصميم البرامج وإدارتها وتقييم برامج محو الأمية الموجهة إلى الفئات الضعيفة من النساء وأسرهن في مجتمعات محلية نموذجية في الجزء الشمالي من البلد. وفي موريتانيا، انصبت الجهود على توسيع فرص محو الأمية وتنمية المهارات للفتيات والنساء عن طريق برامج مراكز التعلم المجتمعية وإعادة إدماج الشباب المنقطعين عن الدراسة في التعليم النظامي. وفي باكستان، قُدم الدعم لمؤسسات التعليم في

المقاطعات من أجل تنفيذ مبادرات محو الأمية في المناطق المحرومة مثل خير باختونخوا، حيث معدلات الإلمام بالقراءة والكتابة لدى الفتيات والنساء منخفضة للغاية.

٢٠ - وتركز برامج اليونسكو المبتكرة لمحو الأمية وتقديم التعليم أيضا على المساواة بين الجنسين والعدالة. وفي سياق مشروع النهوض بتعلم القراءة والكتابة بواسطة الهاتف المحمول، الذي مولته شركة مايكروسوفت، استخدمت اليونسكو حلولاً تكنولوجية لتحسين نوعية برامج محو الأمية وتوسيع نطاق إمكانية الاستفادة منها بواسطة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات. واستفادت من هذه البرامج ٩٠٠ امرأة تتراوح أعمارهن بين ١٥ و ٤٥ عاما في إثيوبيا ومصر على وجه الخصوص. ففي مصر، استخدمت أداة تعلم رقمي تستند إلى منهج محو الأمية المسمى "المرأة والحياة"، الذي يجمع بين تعلم القراءة والكتابة والصحة الشخصية والتمكين والمهارات الحياتية والكفاءات الرقمية. وفي بنغلاديش والمكسيك، كان معظم المستفيدين من برامج محو الأمية القائمة على التكنولوجيا من النساء والفتيات.

٢١ - وبدعم من حكومات جمهورية كوريا والسويد وفنلندا واليابان، قدمت اليونسكو الدعم التقني إلى وزارة التعليم في أفغانستان بغية تنمية القدرات وتحسين نوعية برامج محو أمية الشابات والمسنات وملاءمتها، لا سيما في المجتمعات الريفية. وبُذلت جهود متضافرة أيضا لتوظيف وتدريب المعينين بتيسير محو أمية الإناث، وإنشاء المزيد من فصول محو الأمية للنساء في المجتمعات الريفية، ووضع مناهج دراسية ومواد تعليمية مراعية للمنظور الجنساني. ودعمت اليونسكو أيضا وزارة التعليم في أفغانستان في تخطيط التدخلات ذات المنظور الجنساني في مجال محو الأمية وتقييمها وتحسينها بشكل منهجي.

٢٢ - ومن الأمثلة الأخرى على عمل اليونسكو في جنوب السودان الذي تقدمه إلى البنات والبنين المنقطعين عن الدراسة في إطار مبادرة المدارس المجتمعية للبنات. وبدعم من الشراكة العالمية من أجل التعليم ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في جنوب السودان، دعمت اليونسكو ٢١٣ مدرسة مجتمعية للبنات في عام ٢٠١٧ بأن ألحقت بالمدارس ٦ ٧٨١ طفلا (٢٨٠ ٤ من البنات و ٢ ٥٠١ من البنين) الذين لم تكن لهم فرصة التمدد لتتاح لهم بخلاف ذلك. ويُبع في هذه المبادرة نهج التعلم المعجل الذي يمكن المتعلمين من إتمام دورة السنوات الخمس العادية للتعليم الابتدائي في أربع سنوات، مما يشجع البنات والبنين الذين ربما التحقوا بالمدارس في سن متأخرة على اللحاق بالركب ومواصلة تعليمهم. وساعد هذا النهج جنوب السودان على توسيع نطاق توفير تعليم القراءة والكتابة والحساب إلى المجتمعات المحلية المهمشة، وساهم في سد الفجوة بين البنات والبنين في الالتحاق بالمدارس.

٢٣ - وتجلى التركيز على المرأة والإلمام بالقراءة والكتابة أيضا في منشورات اليونسكو. فعلى وجه الخصوص، نشر معهد اليونسكو للتعلم مدى الحياة دراسة بعنوان "النهوض بالصحة والإلمام بالقراءة والكتابة من أجل تمكين المرأة"، أقامت روابط قوية بين الصحة وتمكين المرأة والتعليم، مع التركيز على دور الإلمام بالقراءة والكتابة، وأبرزت فوائد النهج المتكاملة لمحو أمية النساء^(٦).

(٦) متاحة عبر الرابط <http://unesdoc.unesco.org/images/0024/002456/245698e.pdf>.

جيم - تحسين نوعية برامج محو الأمية وسبل تنفيذها والتشجيع على اعتماد نهج مبتكرة في مجال محو الأمية

٢٤ - تلتزم اليونسكو بدعم البلدان في تحسين نوعية برامج محو الأمية وسبل تنفيذها. وفيما يتعلق بالجودة، عملت اليونسكو مع المراكز الإقليمية والجهات الشريكة والمؤسسات الوطنية في المجالات التالية: إنشاء أطر ومعايير المناهج الدراسية وتحسينها، وإيجاد مسارات تعلم مرنة وأطر للمعادلة، وتحسين إدارة برامج محو الأمية ورصدها، وتحسين تدريب المعنيين بتيسير محو الأمية وتعليم الكبار. وتجدر الإشارة بصفة خاصة في هذا التقرير إلى التدخلات المبتكرة في مجالات تعلم القراءة والكتابة في الأسرة، والتعلم المشترك بين الأجيال، والاستعانة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في دعم تعلم القراءة والكتابة. وفيما يلي بيان هذه التدخلات.

٢٥ - فاستنادا إلى الممارسات الناجحة في أوغندا وجنوب أفريقيا، وُضع نهج لتعلم القراءة والكتابة في الأسرة والتعلم المشترك بين الأجيال يرمي إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة للآباء والأمهات والأطفال في بيئات التعليم قبل المدرسي والابتدائي. وبرامج تعلم القراءة والكتابة في الأسرة والتعلم المشترك بين الأجيال تهيئ أوجه التآزر بين الرعاية والتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، والتعليم الابتدائي وتعلم الكبار والتعليم. أما النهج المشتركة بين الأجيال في تعلم القراءة والكتابة والحساب والمهارات الأساسية لدى كل من البالغين والأطفال، فتتيح تمكين الأسر المحرومة لدعم الأطفال في المدارس بمزيد من الفعالية. وقد وضعت اليونسكو مبادئ توجيهية عملية منهجية بشأن كيفية تصميم مثل هذا النهج وتجريبه. وفي أعقاب نشر تلك المبادئ التوجيهية، شرعت اليونسكو في بناء القدرات ذات الصلة في إثيوبيا وغامبيا منذ عام ٢٠١٧ بدعم مالي من ألمانيا. وفي موزامبيق، وبدعم من صندوق مالالا لحق الفتيات في التعليم، جرى تنفيذ نموذج تربوي مصمم حسب السياق يراعي الاعتبارات الجنسانية لبرامج محو الأمية الأسرية. وأعدت دلائل للتعليم والتعلم، تتضمن المعارف الأساسية في مجال التغذية والصحة والرعاية الوالدية الإيجابية. وتم تدريب موظفي التعليم الوطني، بمن فيهم المدرسون في مجال محو الأمية، على تنفيذ هذه البرامج الأسرية المراعية للاعتبارات الجنسانية لمحو الأمية.

٢٦ - ومنذ عام ٢٠١٥، تقدم اليونسكو الدعم لتنفيذ مشروع بشأن النهوض بتعلم القراءة والكتابة بواسطة الهاتف المحمول في مجتمعات محلية مختارة في إثيوبيا وبنغلاديش ومصر والمكسيك. وهذا المشروع، الذي مولته شركة مايكروسوفت، يهدف إلى تحسين مهارات القراءة والكتابة للسكان المحرومين بالاستعانة بحلول تكنولوجية ملائمة للظروف. واستُرشد في تخطيط أنشطة المشروع وتنفيذها ورصدها بمبادئ المسؤولية الحكومية والاجتماعية والنهج التشاركية المنطلقة من القاعدة. ومن خلال هذا المشروع، جُمعت مواد رقمية وأعدت مواد جديدة لدعم تعلم القراءة والكتابة في إطار نهج للتعليم المختلط يرتبط بالبرامج الحكومية وغير الحكومية لتعلم القراءة والكتابة وسبل كسب العيش. وقُدّمت الاستنتاجات الأولية بشأن أثر المشروع بمناسبة أسبوع اليونسكو للتعليم بواسطة الهاتف المحمول في آذار/مارس ٢٠١٨، مع التركيز على مدى تطور الإلمام بالقراءة والكتابة والمهارات الرقمية لدى الشباب والمتعلمين البالغين في هذه البلدان الأربعة.

٢٧ - ومنذ عام ٢٠١٦، عملت اليونسكو، بالشراكة مع مؤسسة بيرسون (Pearson)، على إحراز التقدم في مبادرتهم المعنونة "محو الأمية: تحسين سبل العيش في العالم الرقمي". وتهدف هذه المبادرة إلى البحث في النهج الجديدة وتوثيقها وتبادلها في سبيل تيسير استفادة الشباب والكبار ذوي مستوى الأمية

المرتفع من التكنولوجيا الرقمية الشاملة، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى تعزيز إلمامهم بالقراءة والكتابة ومهاراتهم الرقمية. وأجري استعراض للمشهد العام يهدف إلى البحث في الكيفية، إن وجدت، التي صُممت بها التكنولوجيا حالياً على نحو يجعلها شاملةً وسهلة الاستعمال، بما في ذلك لذوي مستوى منخفض من المهارات الرقمية ومن الإلمام بالقراءة والكتابة. وتغطي المبادرات طائفة من المجالات، منها الصحة والزراعة والحكم والسكان المشردون والممارسات الخضراء والبيئية، وتبين كل مبادرة منها الكيفية التي تجعل الحلول الرقمية المصممة تصميماً مناسباً قادراً على إنشاء نقاط دخول إلى مجتمع المعرفة لفائدة الأشخاص ذوي مستويات منخفضة من الإلمام بالقراءة والكتابة. وستتضمن المبادئ التوجيهية المقبلة لليونسكو استعراض المشهد العام ودراسات الحالات الفردية، ولا سيما فيما يتصل بطرق تحديد الحلول الرقمية الأكثر شمولاً، التي ستساعد على تطوير مهارات محو الأمية لدى المستخدمين وعلى تحسين سبل معيشتهم في القرن الحادي والعشرين. وستستهدف هذه المبادئ التوجيهية مقدمي الحلول الرقمية والوكالات المنفذة والوكالات المانحة وشركاء التنمية والحكومات.

٢٨ - وفي إطار خطة إقليمية لمحو الأمية، وبغية تنمية القدرات الوطنية في الدول العربية، عززت اليونسكو ما تقدمه من دعم إلى المركز الإقليمي لتعليم الكبار في مصر. وعملت اليونسكو مع مصر والعراق وموريتانيا والسودان على تنمية القدرات فيما يتصل ببرامج وأنشطة محو أمية الشباب والكبار. وعملت المنظمة أيضاً مع مصر والعراق والأردن ولبنان والمغرب والجمهورية العربية السورية على تنفيذ أنشطة التعليم التي تستهدف الأطفال والشباب غير المتحقيين بالمدارس. وبدأت حملات محو الأمية على الصعيد الوطني في مصر والعراق وموريتانيا والمغرب والصومال والسودان. أما في بلدان جنوب شرق آسيا، فقد عززت اليونسكو شراكتها مع رابطة أمم جنوب شرق آسيا التي اعتمدت في عام ٢٠١٦ الإعلان المتعلق بتعزيز النظم التعليمية للأطفال والشباب غير المتحقيين بالمدارس^(٧). ولترجمة هذا الالتزام على أرض الواقع، دعمت اليونسكو تقييم وتحسين برامج المعادلة للأطفال والشباب في إندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وماليزيا وميانمار والفلبين وتايلند وتيمور - ليشتي. ودعمت اليونسكو أيضاً تنمية القدرات في مجال برامج المعادلة في بنغلاديش ونيبال وبنابوا غينيا الجديدة وفانواتو.

٢٩ - وفيما يتعلق ببرامج محو الأمية لدى الكبار في آسيا والمحيط الهادئ، قدمت اليونسكو الدعم إلى أفغانستان وبنغلاديش وكمبوديا وباكستان وتيمور - ليشتي في مجال تعزيز وتحديث مناهج محو الأمية، وتنمية قدرات المسؤولين في مجال التعليم ومقدمي خدمات محو الأمية والمرشدين. وبفضل الدعم المقدم من اليونسكو، وضعت وزارة التعليم في أفغانستان وأقرت إطاراً وطنياً لمنهاج التعليم الأساسي للشباب والكبار ومجموعة من مؤشرات الأداء لمستويات الكفاءة الأساسية في الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب، بما يعادل الصف الثالث من التعليم العام النظامي. وفي السنوات القليلة القادمة، ستضع حكومة أفغانستان إطاراً لمنهاج التعليم الأساسي للشباب والكبار من أجل موازنة مؤشرات الأداء في الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب بما يعادل الصف التاسع من التعليم النظامي. واستناداً إلى المستوى الأساسي من الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب، يجري بصفة منهجية تعزيز قدرات واضعي مناهج ومواد محو الأمية فيما يتصل بوضع المواد التعليمية والتقييمية المصممة حسب المتعلم والنشاط باللغة الداري ولغة الباشتو. وفي باكستان، وبالتعاون مع شركاء التنمية الآخرين، دعمت اليونسكو سلطات مقاطعتي بلوشستان والسند في وضع

(٧) متاح عبر الرابط <http://asean.org/asean-declaration-on-strengthening-education-for-out-of-school-children-and-youthooscy/>

مناهج التعليم غير النظامي والكتب الدراسية وأدوات التقييم وآلية معادلة بهدف تحسين نوعية خدمات محو الأمية ونتائجها. وعلاوة على ذلك، فإن جامعة العلامة إقبال المفتوحة في باكستان استفادت من الدعم في إعداد دورة تدريبية معتمدة وطنياً ومشفوعة بشهادة لتدريب المعلمين على التعليم غير النظامي تهدف إلى تحسين تقديم برامج عالية الجودة لمحو الأمية. وشارك واضعو المناهج الدراسية في المنطقة دون الإقليمية للجنوب الأفريقي (بوتسوانا وإسواتيني وليسوتو وموزامبيق وجنوب أفريقيا وزامبيا وزمبابوي) في حلقتي عمل إقليميتين بشأن وضع مواد محو الأمية. ويوجد مشروع شراكة بين اليونسكو ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة بشأن سبل العيش الرعوية والتعليم في جنوب السودان، وهو يجمع بين التدخلات المتصلة بسبل العيش ومكونات محو الأمية، وقد وضع مناهج دراسية لمحو الأمية وتقديم التعليم العام في المدارس العمومية تتناسب مع أسلوب الحياة الرعوية.

٣٠ - وفي عام ٢٠١٧، ركّز الاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية وحفل توزيع جوائز اليونسكو الدولية لمحو الأمية على موضوع "محو الأمية في العالم الرقمي". وأتاح كلاهما الفرصة لاستعراض مهارات محو الأمية اللازمة للمشاركة في المجتمعات التي يتزايد فيها استخدام التكنولوجيا الرقمية وللاستعراض الآثار المترتبة في مجال السياسات والممارسات والرصد والتقييم، إلى جانب البيئات المواتية لمحو الأمية. وجرى أيضاً استكشاف المخاطر المحتملة على الخصوصية والأمن وعلى التنوع الثقافي واللغوي، وتم النظر في كيفية الحد من تلك المخاطر إلى أدنى مستوى وكفالة الإنصاف والمساواة من أجل تحويل الفجوة الرقمية إلى فرصة رقمية. ونُظمت العديد من المناسبات على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي للاحتفال باليوم الدولي لمحو الأمية. وخلال مؤتمر اليونسكو الدولي، المعقد في باريس في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٧ بمناسبة اليوم الدولي لمحو الأمية حول موضوع "محو الأمية في العالم الرقمي"، اتفق المشاركون على نطاق واسع على أن محو الأمية أصبح اليوم يشمل المهارات الرقمية أيضاً، لكنهم أقرّوا بأن فهم محو الأمية يتحدد حسب السياق ويتطور مع تطور البيئة المحيطة. ومُنحت جوائز اليونسكو الدولية لمحو الأمية إلى برامج تجسد مختلف السبل الفعالة للاستجابة للتحويلات في أنشطة محو الأمية بفضل التكنولوجيا الرقمية في كندا وكولومبيا والأردن وباكستان وجنوب أفريقيا.

دال - تعزيز نظم وقدرات تقييم محو الأمية ورصده وتقديره

٣١ - تُعد الأدلة الصحيحة والموثوقة أداةً بالغة الأهمية لتحسين سياسات وبرامج محو الأمية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت اليونسكو رصد التقدم المحرز في محو الأمية واستكمال المعلومات الإحصائية والمنشورات من خلال معهد اليونسكو للإحصاء، والتقرير السنوي العالمي لرصد التعليم، والتقرير العالمي الثالث عن تعلم الكبار وتعليمهم. وبالنظر إلى أن اللجنة التوجيهية المعنية بالتوعية بأهداف التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ حولت الانتباه العالمي إلى تحقيق نتائج تعليمية ملائمة وفعالة، فإن خمسة مؤشرات عالمية (٤-١، و ٤-٢، و ٤-٤، و ٤-٦، و ٤-٧) تركز على هذه النتائج التعليمية. وفي هذا السياق، سيتعين على الدول الأعضاء أن تقوم بتطوير وإنتاج بيانات أكثر دقة تستند إلى قياس النتائج التعليمية. وستيسر هذه البيانات أيضاً تحسين وضع السياسات وحشد الموارد وتخصيصها للتدخلات المحددة الأهداف في مجال محو الأمية على الصعيدين العالمي والوطني.

٣٢ - ومن هذا المنطلق، أنشأ معهد اليونسكو للإحصاء التحالف العالمي لرصد التعلم وبدأ العمل به رسمياً في عام ٢٠١٦ بهدف التوصل إلى توافق عالمي في الآراء بشأن أطر ومنهجية قياس النتائج التعليمية

على نحو يتيح الإبلاغ عن خمس من غايات الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة. وتركز إحدى تلك الغايات على محو أمية الشباب والكبار، ويهدف المؤشر العالمي المرتبط بها (٤-٦-١) إلى قياس نسبة السكان في فئة عمرية معينة الذين يحققون على الأقل مستوى ثابتاً من الكفاءة في المهارات الوظيفية المتصلة بالإلمام بالقراءة والكتابة والحساب. وفي إطار العمل الذي يضطلع به التحالف، فإن معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة، بالتعاون الوثيق مع معهد الإحصاء، واصل تيسير العمل على وضع أطر القياس العالمية بشأن الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب. واعتمد المعهد نهج عملٍ ذا شقين، وذلك من خلال تيسير وضع أطر قياس عالمية للإلمام بالقراءة والكتابة والحساب لمساعدة البلدان على جمع البيانات الموثوقة والإبلاغ عن المؤشر ٤-٦-١، من جهة، ومن جهة أخرى من خلال تعزيز القدرات الوطنية على وضع الأطر والنظم والأدوات لقياس مستويات الكفاءة في محو أمية الشباب والكبار في القراءة والكتابة والحساب. ومنذ عام ٢٠١٧، نظم معهد التعليم مدى الحياة ومعهد الإحصاء اجتماعين للخبراء، في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ وأيار/مايو ٢٠١٨، في إطار مواصلة العمل على وضع استراتيجية قياس المؤشر ٤-٦-١. وتجري مناقشة المقترحات الأولية بشأن وضع إطار عالمي موسع للتقييم والإبلاغ بشأن الإلمام بالقراءة والكتابة والحساب.

٣٣ - ويتعثر وضع السياسات الفعالة والبرامج ذات الصلة بسبب عدم وجود أدلة متينة على النتائج التعليمية للمشاركين في برامج محو الأمية. ولسد هذه الفجوة، عمل معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة، بالتعاون الوثيق مع مكاتب اليونسكو الميدانية والمكاتب الإقليمية والشركاء، على تطوير وتعزيز القدرات الوطنية ووضع المعايير الإقليمية التي تتيح قياس النتائج التعليمية لمحو الأمية من خلال مشروع موضوعه "البحوث الموجهة للأغراض العملية لقياس نتائج التعلم لبرامج محو أمية الكبار". ويهدف هذا المشروع إلى تزويد واضعي السياسات الوطنية والشركاء في التنمية بالبيانات الموثوقة عن النتائج التعليمية لمحو أمية الشباب والكبار وإلى إنشاء آلية لتقييم النتائج التعليمية عند الشباب والكبار المشاركين في برامج محو الأمية. وتمثل هذه المعلومات عنصراً أساسياً لتقييم جودة البرامج وتوجيه اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات وحشد الأموال. ويهدف المشروع أيضاً إلى تعزيز القدرات الوطنية وتحسين التعاون فيما بين بلدان الجنوب مع التركيز على الاستدامة وتولي مقاليد الأمور على الصعيد الوطني. وفي عام ٢٠١٦، دخل المشروع مرحلة جديدة عندما اتسع نطاقه من مجموعة أولية تضم ٥ بلدان إلى مجموعة تضم ١٢ بلداً في أفريقيا، وهي بنن وبوركينا فاسو والكاميرون وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وكوت ديفوار والكونغو ومالي والمغرب والنيجر والسنغال وتوغو. وتغطي المرحلة الثانية من المشروع فترة أربع سنوات (٢٠١٦-٢٠٢٠) وتتألف من مراحل تنفيذ متعددة. وقد أنشئت أفرقة وطنية تتكون حالياً من ١٢٠ من متخصصين من الوزارات والجامعات والمكاتب الإحصائية، فضلاً عن خبراء استشاريين. وأكد اجتماع وزاري إعلامي في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٧ ارتفاع مستوى الإرادة السياسية لرصد وتقييم برامج محو الأمية في إطار نُظم التقييم الوطنية. وحتى الآن، تتضمن نتائج المرحلة الثانية وضع وإقرار أطر منسقة للكفاءة والتقييم على الصعيد دون الإقليمي، إلى جانب التخطيط لإجراء الدراسات الاستقصائية للتقييم في عام ٢٠١٩.

٣٤ - وتقدم اليونسكو أيضاً التدريب لأفرقة وطنية من الإحصائيين من أجل تحسين النظم الوطنية لبيانات ومعلومات الرصد فيما يتصل بالالتزامات إزاء الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة والأولويات الوطنية في مجال التعليم. وفي سياق تنمية القدرات، تشجع اليونسكو على وضع المؤشرات والأطر على

الصعيد الوطني وعلى مناظرة مصادر البيانات ووضع أداة لتقييم الجودة لكل مصدر من المصادر. وتشمل الإنجازات الرئيسية وضع مجموعة من أدوات التدريب العالمية التي يجري تنفيذها في مجموعة مختارة من البلدان من خلال تنفيذ برنامج اليونسكو لتنمية القدرات اللازمة لتوفير التعليم للجميع.

٣٥ - وعلى الصعيد الوطني، واصلت اليونسكو تعزيز القدرات لتحسين وإدارة النظام الإداري والمعلوماتي للتعليم غير النظامي في كل من بنغلاديش وكمبوديا وتشاد وهايتي والعراق وموريتانيا ونيبال ونيجيريا وباكستان وسورينام. وفي باكستان، يسرت اليونسكو وغيرها من الشركاء تنمية القدرات من أجل تحسين النظام الإداري والمعلوماتي للتعليم غير النظامي في سبيل تعزيز الرصد والتقييم الفعالين للتدخلات في مجال محو الأمية في البلد. أما في نيبال، فقد دعمت اليونسكو وزارة التعليم في تعزيز قدرات رصد وتقييم محو الأمية على الصعيد المركزي والمحلي. وقدمت اليونسكو أيضا المشورة التقنية بشأن تحسين الآليات القائمة لرصد وتقييم محو الأمية في كل من مالي والمغرب والنيجر ونيجيريا والسنغال وجنوب السودان. ومنذ عام ٢٠١٧، ساعدت اليونسكو وزارة التعليم في أفغانستان على وضع نظام رصد قائم على النظام العالمي لتحديد المواقع يتضمن بيانات آنية.

هاء - تعزيز البحث وتوليد المعارف والدعوة من أجل محو أمية الشباب والكبار على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني

٣٦ - إن اليونسكو، بصفتها مركزاً لتبادل المعلومات فيما يتصل بمحو الأمية، تجمع وتحلل وتنشر المعلومات والمعارف بشأن الممارسات الواعدة في مجال محو الأمية. وبالإضافة إلى ذلك، تنجز المنظمة بحثاً موجهة نحو السياسات، وتتعاون مع مؤسسات وشبكات البحوث المتخصصة، بما في ذلك كراسي اليونسكو الجامعية في مجال محو الأمية.

٣٧ - ويملك معهد اليونسكو للتعليم مدى الحياة أشمل مجموعة في مجال محو أمية الشباب والكبار في جميع أنحاء العالم. وتكمن قوة المعهد في بعده التاريخي وتوجهه الدولي وثروته التي تضم مواد المناهج الدراسية المتخصصة في محو الأمية. وإن شبكة التوثيق والمعلومات عن تعلم الكبار، التي تنسقها اليونسكو، هي شبكة تربط بين ١٠٦ مراكز للتوثيق والإعلام من جميع مناطق العالم. وقد أعدت اليونسكو موجز سياسات بشأن كيفية إسهام المكتبات في الجهود الوطنية لمحو الأمية، وذلك بالتشاور مع الاتحاد الدولي لرابطات ومؤسسات المكتبات، ومشروع Beyond Access الخاص بالجلس الدولي للبحوث والتبادل، ومثلي المكتبات الوطنية والمجتمعية.

٣٨ - وما تبذله اليونسكو من جهود بالشراكة مع المؤسسات الوطنية والشركاء لتنمية قدرات تصميم وتنفيذ البرامج الفعالة في الإمام بالقراءة والكتابة والحساب يعتمد على قاعدتها المعرفية الغزيرة. ففي الفترة ما بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٨، أتاحت قاعدة بيانات اليونسكو للممارسات الفعالة في مجال الإمام بالقراءة والكتابة والحساب ٢٣٠ دراسة حالة إفرادية عن برامج واعدة تُدمج أساليب التلقين والتعلم ذات الصلة بالإمام بالقراءة والكتابة والحساب في مناهجها الدراسية. ومنذ إتاحة قاعدة البيانات على الإنترنت، اطلع عليها حوالي ٢٠٠.٠٠٠ مستخدم كل سنة. ولضمان زيادة إتاحة قاعدة البيانات على الصعيد العالمي، أصبحت دراسات الحالات الإفرادية الآن متاحة على شبكة الإنترنت باللغات الإسبانية والإنكليزية والفرنسية. وبالإضافة إلى ذلك، بدأ معهد التعلم مدى الحياة ترجمة دراسات الحالات الإفرادية إلى اللغات الرسمية الأخرى لليونسكو. وفي المستقبل، تعتمد اليونسكو التعاون مع المؤسسات الإقليمية

والشركاء الوطنيين من أجل ترجمة دراسات الحالات الفردية ونشرها. وأثبتت المصنفات المواضيعية المنجزة اعتماداً على قاعدة البيانات أنها وسيلة فعالة أخرى لتبادل الممارسات الجيدة بوسائل أكثر استهدافاً من أجل دعم الدعوة والتدخلات في مجال تنمية القدرات في مواضيع محددة. ومنذ عام ٢٠١٦، تم نشر مصنفين، هما "Literacy in Multilingual and Multicultural Contexts: Effective Approaches to Adult Learning and Education" (محو الأمية في السياقات المتعددة اللغات والمتعددة الثقافات: النهج الفعالة لتعلم الكبار وتعليمهم) و "Dynamic Literate Environments" (تعزيز ثقافة القراءة والكتابة: أمثلة على البيئات المتعلمة الدينامية).

٣٩ - وواصلت اليونسكو الدعوة إلى محو الأمية من خلال عقد مشاورات ومناسبات عالمية، واتخاذ مبادرات بارزة، وإقامة شراكات شاملة لعدة قطاعات من أجل إبراز أهمية محو الأمية في جداول الأعمال الوطنية والعالمية. وتمثل الاحتفالات السنوية باليوم الدولي لمحو الأمية في ٨ أيلول/سبتمبر، إضافة إلى الاحتفالات بالأيام الدولية الأخرى، فرصاً كبيرة للقيام بهذه الدعوة. وفي عام ٢٠١٦، احتُفل بالذكرى السنوية الخمسين لليوم الدولي لمحو الأمية عن طريق عقد حوارات بشأن السياسة العامة في جميع أنحاء العالم. وعلى الصعيد العالمي، عُقد في باريس يومي ٨ و ٩ أيلول/سبتمبر اجتماع عالمي بشأن موضوع "قراءة الماضي، كتابة المستقبل". واحتفاءً بهذه المناسبة، أعدت اليونسكو منشوراً معنوناً "قراءة الماضي، كتابة المستقبل: خمسون عاماً من تعزيز محو الأمية". ويصف هذا المنشور أهمية هذه الفترة من التاريخ ويبين تطورات فهم محو الأمية، والتدابير الإيجابية المتخذة، والتقدم الفعلي المحرز في اكتساب المهارات المتعلقة بمحو الأمية وما يترتب عليها من آثار في حياة الناس. ويوضح المنشور أيضاً التحديات المتبقية والحقيقة المثيرة للقلق والمتمثلة في أن عدد الأشخاص البالغين الذين لا يلمون بالقراءة والكتابة هو في الواقع أعلى حالياً مما كان عليه قبل ٥٠ عاماً، وذلك بسبب النمو السكاني، على الرغم من ارتفاع معدل الإلمام بالقراءة والكتابة على الصعيد العالمي.

٤٠ - وعلى النحو المذكور أعلاه، ركز اليوم الدولي لمحو الأمية في عام ٢٠١٧ على موضوع "محو الأمية في عالم رقمي". وسيعيد اليوم الدولي لمحو الأمية في عام ٢٠١٨ النظر في النهج المتكاملة التي تربط بين محو الأمية والمهارات المطلوبة للعمل في إطار موضوع "محو الأمية وتنمية المهارات"، وسيستكشف سبل فعالة للاستجابة من حيث السياسات والممارسات للاحتياجات المتغيرة من المهارات في عالم يتزايد رقمته وعولمة. واستمر برنامج جوائز اليونسكو الدولية لمحو الأمية في منح الجوائز والتقدير سنوياً لخمس ممارسات إبداعية في مجال محو الأمية بمناسبة اليوم الدولي لمحو الأمية، وذلك بدعم من الصين وجمهورية كوريا. وتدعم هذه الجوائز وظيفة تبادل المعلومات التي تضطلع بها اليونسكو وتُسهم في تعزيز قاعدة معارف عالمية بشأن الممارسات الفعالة، وتشمل قاعدة بيانات الممارسات الفعالة المتعلقة بالإلمام بالقراءة والكتابة والحساب. ولا تزال المناسبات الهامة الأخرى أيضاً، مثل اليوم الدولي للغة الأم، وأسبوع اليونسكو للتعليم بالأجهزة المحمولة، واليوم العالمي للمعلمين، تشكل أدوات رئيسية في تعزيز محو الأمية والبيئات التي ينتشر فيها الإلمام بالقراءة والكتابة في جميع أنحاء العالم.

٤١ - ودشنت المديرية العامة لليونسكو رسمياً التحالف العالمي لمحو الأمية ضمن إطار التعلم مدى الحياة في ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لليوم الدولي لمحو الأمية. وأنشئ هذا التحالف استجابة لقرارات الجمعية العامة ١٣٢/٦٨ و ١٤١/٦٩ و ١٦٦/٧١. وهذا التحالف عبارة

عن شراكة متعددة أصحاب المصلحة ترمي إلى تحقيق الهدف ٤ من أهداف التنمية المستدامة، ولا سيما الغاية ٤-٦، وتركز على مجالات الدعوة والسياسات وتبادل المعارف والموارد الرقمية، بما في ذلك الموارد التعليمية المفتوحة.

٤٢ - وفي بعض البلدان، تتعاون اليونسكو مع شركاء آخرين من أجل تعزيز التعليم غير النظامي وتعليم القراءة والكتابة للشباب والبالغين. وفي باكستان، وكجزء من مجموعة التعليم غير النظامي الفرعية في إطار مجموعة شركاء تنمية التعليم الوطني، تساهم اليونسكو في تنسيق ونشر البحوث والمنتجات المعرفية والمواد المتعلقة بأنشطة الدعوة للتعليم غير النظامي وتعليم القراءة والكتابة. واشتركت اليونسكو في تنظيم منتدى وطني لتعزيز محو الأمية ورسم آفاق المستقبل من أجل تعزيز الإلمام بالقراءة والكتابة في البلد.

٤٣ - وتقوم اليونسكو حالياً، بصفتها وكالة بارزة من وكالات الأمم المتحدة، بالتحضير للسنة الدولية للغات الشعوب الأصلية في عام ٢٠١٩. وقد تشاورت اليونسكو مع طائفة من أصحاب المصلحة والوكالات الأخرى من أجل وضع خطة عمل لتنظيم هذا الحدث.

واو - مدن التعلم من أجل تعزيز بناء مجتمعات منصفة وشاملة للجميع

٤٤ - من أجل معالجة التغيرات المعقدة العديدة التي تحدث في عالمنا اليوم، أنشأت اليونسكو الشبكة العالمية لمدن التعلم بهدف دعم المدن في وضع نُهج شمولية ومتكاملة تجاه التعلم مدى الحياة، إقراراً باحتياجات جميع المتعلمين. وتعزز هذه الشبكة الحوار بشأن السياسات والتعلم من الأقران فيما بين الأعضاء، وتشجع إقامة الشراكات، وتتيح بناء القدرات، وتستحدث الأدوات للتشجيع على إحراز التقدم في بناء مدن التعلم والاعتراف بهذا التقدم. وتحتل الحكومات المحلية، بوصفها المستوى الحكومي الأقرب إلى السكان، موقعا يمكنها من ربط خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ الطموحة بالمجتمعات المحلية وينبغي لها على وجه الخصوص أن تجعل المدن والمستوطنات البشرية أكثر استدامة.

٤٥ - وتكتسي مهمة هذه الشبكة أهمية أكبر مع تزايد عدد المدن التي حددت التعلم مدى الحياة بوصفه أمراً أساسياً للتصدي للتحديات المتعلقة بتماسكها الاجتماعي وتنميتها الاقتصادية واستدامتها. وبهدف بناء مجتمعات أكثر إنصافاً وشمولاً، يتعين توفير فرص التعلم للناس من جميع الأعمار وعلى جميع المستويات التعليمية، ولا سيما للفئات المهمشة والضعيفة. ويشمل ذلك تعزيز مهارات القراءة والكتابة والحساب من خلال آليات توفير التعليم النظامي وغير النظامي وغير المدرسي.

٤٦ - وتقدم مدينة الجيزة في مصر، التي حصلت على جائزة اليونسكو لمدن التعلم في عام ٢٠١٧، مثالاً على الكيفية التي يمكن بها للمدن أن تعزز محو الأمية من خلال استنهاض المجتمعات المحلية. فقد أطلقت هذه المدينة مبادرة شاملة لمحو الأمية يحق من خلالها للمواطنين الذين يأخذون دروساً لتعلم القراءة والكتابة ويحصلون على شهادات الإلمام بالقراءة والكتابة أن يتلقوا الرعاية الصحية المجانية وأن يشاركوا في برامج تعليمية إضافية. وبُغية دعم هذه المبادرة، عملت المدينة مع الجامعات لتنفيذ برنامج يشجع الطلاب على المشاركة في الجهود الرامية إلى تعزيز محو الأمية. ويُعَوِّض الطلاب الذين يتطوعون لمساعدة أفراد المجتمع الآخرين على اكتساب مهارات القراءة والكتابة عن مساهمتهم. فعلى سبيل المثال، ما أن يساعد الطلاب خمسة أشخاص على الأقل، فإنهم يحصلون على حافز مالي أو دورة تدريبية مجانية. وتؤدي الحزم التعويضية من هذا النوع إلى تعزيز التعلم المجتمعي والتبادل بين الأجيال.

رابعاً - التعليم من أجل الديمقراطية

٤٧ - يستعرض هذا الفرع تنفيذ القرار ٨/٧١ بشأن التعليم من أجل الديمقراطية. وتحدد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ تحديداً واضحاً الصلات القائمة فيما بين الحوكمة الديمقراطية والسلام والتنمية المستدامة وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية. وتشدد الغاية ٤-٧ من أهداف التنمية المستدامة على أنه ينبغي لجميع المتعلمين اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لدعم التنمية المستدامة، بسبل منها الترويج لثقافة السلام والمواطنة العالمية. ويشكل التعليم من أجل الديمقراطية أمراً حيوياً لتربية متعلمين نشطين ومتحلين بالمسؤولية، وقادرين على الإسهام بشكل فعال في تحقيق السلام والازدهار في مجتمعاتهم وخارجها.

٤٨ - ولا تزال التحديات المتعلقة بتنفيذ التعليم من أجل الديمقراطية التي ورد وصفها في تقرير الأمين العام المعنون "محو الأمية من أجل الحياة: صياغة خطط المستقبل والتعليم من أجل الديمقراطية" (A/71/177) تحديات قائمة، وهي تشمل الافتقار إلى تعاريف متفق عليها عالمياً، والتداخل مع برامج أخرى من قبيل التثقيف في مجال حقوق الإنسان، وأوجه الحساسية المتعلقة بهذه المسائل.

٤٩ - ولواجهة هذه التحديات، يتعين اتباع نهج جديدة لتعزيز المعارف والمهارات والقيم والمواقف التي تكتسي أهمية بالنسبة للمتعلمين بغية المشاركة في إحداث تغيير اجتماعي إيجابي. وتشمل القدرات المعرفية والاجتماعية الانفعالية والسلوكية. ولا بد من اتخاذ إجراءات على جميع الصعد في التعليم النظامي وغير النظامي وغير المدرسي ومن خلال التعلم مدى الحياة.

٥٠ - ويُنفذ التعليم من أجل الديمقراطية في النظم التعليمية الوطنية في جميع أنحاء العالم تحت عناوين مختلفة ومن خلال مواضيع مختلفة، بما في ذلك التثقيف بشأن المواطنة والتربية المدنية وحقوق الإنسان والسلام والحوار بين الثقافات. ودعمًا للدول الأعضاء، تساند وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها وضع البرامج التعليمية ذات الصلة.

٥١ - ونطاق الأنشطة التي يمكن أن تسمى تعليمًا من أجل الديمقراطية هو نطاق واسع. وتشمل هذه الأنشطة الإجراءات التي تتخذها وكالات الأمم المتحدة وبرامجها بهدف تعزيز التعليم من أجل الديمقراطية في مجموعة من البيئات التعليمية.

٥٢ - ويجري عمل اليونسكو في مجال التعليم من أجل الديمقراطية في إطار برنامجها للتعليم من أجل المواطنة العالمية الذي يراعي السياقات المحلية، وكذلك المفاهيم التي تعرب عن تطلعات التعليم من أجل المواطنة العالمية في الممارسات الوطنية، في الوقت الذي تُحترم فيه حقوق الإنسان احتراماً كاملاً. وتشارك اليونسكو في مبادرات الدعوة وبناء القدرات على الصعيدين العالمي والإقليمي، فضلاً عن تقديم التوجيه لراسمي السياسات، والمعلمين، وواضعي المناهج والكتب الدراسية. ويشمل ذلك تعزيز مشاركة الشباب ومحو الأمية الإعلامية والمعلوماتية لإعداد المواطنين للمشاركة في الحياة السياسية والاجتماعية ومنع التعصب.

٥٣ - وتشجع اليونسكو، استناداً إلى ولايتها المتعددة القطاعات، على التعليم من أجل الديمقراطية من خلال وضع النهج المعرفية والتعليمية الكفيلة بتعزيز احترام حقوق الإنسان والحوار بين الثقافات، مع التركيز على مكافحة العنصرية والتمييز ومنع التطرف العنيف. وقد أنشأت اليونسكو شبكات إقليمية للتعليم من أجل المواطنة العالمية في آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية وأفريقيا جنوبي الصحراء وفيما بين

الدول الأعضاء العربية. وهذا العمل مدعوم من معهد المهاتما غاندي للتربية من أجل السلام والتنمية المستدامة من الفئة ١ ومركز آسيا والمحيط الهادئ للتربية من أجل التفاهم الدولي من الفئة ٢. وتشكل شبكة المدارس المنتسبة لليونسكو آلية رئيسية لإدماج المبادئ الديمقراطية في قاعات الدرس، وإدارة المدارس، ومشاركة الطلاب، وإدارة المشاريع.

٥٤ - ويدعم صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية منظمات المجتمع المدني التي تعمل على تمكين الشباب والنساء والفئات المهمشة في تحليل المعلومات، وتنمية المهارات القيادية، والمشاركة في صنع القرار. ويقدم الصندوق الدعم لمشاريع تُنمّي الديمقراطية والتثقيف في مجال حقوق الإنسان وتُسهّم في الحد من أوجه عدم المساواة في التعليم في جميع أنحاء العالم. ومنذ عام ٢٠١٦، يشجع الصندوق التعليم من أجل الديمقراطية من خلال مشاريع تتعلق بالتثقيف بشأن حقوق الإنسان والمشاركة المدنية لسكان المناطق الريفية، ولا سيما الشباب والنساء الأميات، في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكينيا. وفي كولومبيا، يعمل مشروع يموله الصندوق على الدعوة إلى جعل التعليم أولوية وطنية بوصفه عنصراً أساسياً في التصدي لعدم المساواة.

٥٥ - ويساند برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٦٠ بلداً في العمليات الانتخابية من أجل تعزيز فهم هذه العمليات، وتوسيع نطاق مشاركة جميع أصحاب المصلحة، وتحسين المشاركة المدنية، والنهوض بالشفافية. وتعزز الحملات المحددة الأهداف مشاركة الفئات الضعيفة أو المهمشة، بما فيها النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة. ويدعم البرنامج الإنمائي أيضاً تدريب المراقبين الوطنيين والدوليين، ووسائل الإعلام، والأحزاب السياسية، فضلاً عن تثقيف الناخبين. ومن خلال الاستفادة من خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ والاعتراف بدور التعليم في النهوض بحقوق الإنسان والمواطنة العالمية، يدعم البرنامج الإنمائي ٧٠ بلداً من البرلمانات الوطنية في الانخراط في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة.

٥٦ - وتسهم مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في زيادة الوعي بمعايير حقوق الإنسان وحمايتها من خلال التثقيف، والإعلام، وبناء القدرات. وتوطد المفوضية المشاركة في صنع القرار وإرساء سيادة القانون داخل النظم الديمقراطية. ويشكل التثقيف في مجال حقوق الإنسان سمة من سمات عمل المفوضية ووجودها الميداني. وتنسق المفوضية البرنامج العالمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان، الذي يشجع وضع البرامج الوطنية المتعلقة بالتثقيف في هذا المجال. وهي تدعم برامج التثقيف في هذا المجال من خلال تقديم المشورة وإعداد المواد التدريبية والتعليمية ونشرها وإتاحة الحصول على موارد عامة أخرى.

٥٧ - ويركز النهج الذي تتبعه اليونيسف إزاء التعليم من أجل الديمقراطية على التعلم واكتساب المهارات، بما فيها المهارات المتصلة بالتمكين والمواطنة النشطة من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة التعليم الثانوي والتدريب على المهارات المهنية. وفي عام ٢٠١٧، أطلقت اليونيسف مبادرة تعليم المهارات الحياتية والمواطنة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مع الحكومات والشركاء الإقليميين. وتدعم اليونيسف إدماج التعليم بشأن السلام والتماسك الاجتماعي في النظم التعليمية الوطنية. ومن خلال برنامج بناء السلام والتعليم والدعوة، استعرضت اليونيسف إسهام التعليم في تحقيق السلام في أوغندا وباكستان وجنوب أفريقيا وليبيريا وميانمار، مشددة على دور وزارات التعليم في تعزيز الإدماج.

٥٨ - وتسلط هذه الأمثلة الضوء على مجموعة من الأنشطة الرامية إلى تعزيز التعليم من أجل الديمقراطية المضطلع بها في جميع أنحاء العالم، التي تعد حيوية لتنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.

خامسا - توصيات بإجراءات تُتخذ مستقبلا بشأن محو الأمية من أجل الحياة وتقديم التعليم من أجل الديمقراطية

٥٩ - استنادا إلى هذا التقرير، قد تود الجمعية العامة أن تنظر فيما يلي:

محو الأمية من أجل الحياة

(أ) الإقرار بالإلمام بالقراءة والكتابة كحق، وكأساس من أسس التعلم مدى الحياة، وكمسار مستمر لمختلف مستويات الكفاءة؛

(ب) دعوة الحكومات إلى وضع الأطر القانونية والسياسات الرامية إلى بناء مسارات التعلم وإتاحة فرص التعلم مدى الحياة للجميع، لا سيما لأشد أفراد المجتمع تهديشا واستبعادا؛

(ج) تشجيع الحكومات والشركاء على العمل من أجل اتباع نهج مشتركة بين القطاعات، بما في ذلك إدماج محو الأمية في التدريب المهني، والتثقيف الصحي، والمواطنة النشطة، وذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة، والسعي إلى إيجاد حلول مبتكرة لتحسين جودة هذه البرامج وتوسيع إمكانية الوصول إليها؛

(د) دعوة الحكومات، والشركاء الإنمائيين، والوكالات المتخصصة، وسائر مؤسسات منظومة الأمم المتحدة، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص إلى تسريع وتعزيز الجهود الرامية إلى جعل محو أمية الشباب والكبار من الأولويات، وإلى توفير مزيد من برامج محو الأمية للأطفال والشباب والكبار، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة والمهمشة والنساء والفتيات، وإلى حشد ما يكفي من التمويل الفعال والمستدام لتحقيق هذا الهدف؛

(هـ)حث الشركاء الإنمائيين الدوليين والحكومات على ضمان أن يكون التمويل المخصص للتعليم الذي يتم حشده عن طريق آليات التمويل الدولية القائمة وتوجيهه من خلالها، بما فيها الشراكة العالمية من أجل التعليم، وصندوق "التعليم أولا"، ومرفق التمويل الدولي للتعليم، يتوجه أيضا صراحة نحو محو أمية فئتي الشباب والكبار ويعود بالنفع عليهما؛

(و) توجيه الطلب إلى اليونسكو لتواصل أداء دورها التنسيقي والتحفيزي في تنفيذ الغاية ٤-٦ من أهداف التنمية المستدامة ولتواصل دعم الدول الأعضاء، بالتعاون مع الشركاء، في مجالات صياغة السياسات والتخطيط، وتصميم البرامج وتنفيذها وتقديرها ورصدها وتقييمها، فضلا عن توليد المعارف والمعلومات وتبادلها؛

(ز) توجيه الطلب إلى الأمين العام ليقدم، بالتعاون مع المديرية العامة لليونسكو، تقريرا إلى الجمعية العامة في دورتها السابعة والسبعين عن هذه التوصيات؛

التعليم من أجل الديمقراطية

(ح) مواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز الصلات القائمة فيما بين الحوكمة الديمقراطية والسلام والتنمية المستدامة وتعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية من خلال التعليم.